نظريات علم الجمال

1- عند جورجياس : اهتم بالدور الذي يعمله الجمال الفني في التأثير على إحساس الإنسان ، وقد بدا بفكرة الوجود الايلية واستعمال (برهان الخلف) لبيان إثبات الوجود والاوجود على السواء وانتهى من انكاره للوجود إلى إنكار المعرفة بالحقيقة ، وكذلك تؤثر الفنون التشكيلية على النفس البشرية بما تقدمه للحواس من لذات جمالية ولعل في اسطورة بجماليون الفنان الذي وقع في حب تمثاله الذي صنعه بيديه لأفروديت خير تدليل لهذا التأثير عند رؤية الجمال الذي يتحدث عنه جورجياس ، وانتهت نظرية الوهم عنده إلى ارتباط القيم الجمالية بالنشوة واللذة الحسية . مثال (صالات الديسكو تعبر عن ارتباط الجمال بالشعور باللذة) .

2- النظرية الفيثاغورثية : كانت الفيثاغورثية فلسفة تفرق في الوجود بين مستويين : مستوى الوجود المعقول ومستوى الوجود المحسوس ، كما تقول بثنائية النفس والجسم ووضعت متقابلات عشر ميزت فيها بين الأطراف المتقابلة بحيث كان التقابل يكشف دائما عن تمييز أحد الطرفين على الآخر ، فقابلت مثلا بين المحدود والامحدود والذكر والأنثى وبين الخير والشر .... غير أن الفلسفة الفيثاغورثية استطاعت أن تصوغ هذه الافكار الفلسفية في صيغة رياضية فتقدم مرة معيارا صوريا للجمال ، كما يتضح في اكتشاف الفلاسفة الكون الطبيعي وإدخال الفيثاغورثيين أفكار الالتفاف والوسط الرياضي والوحدة التي تندمج فيها عناصر الكثرة كانت العادة

التي صاغوا منها معيارهم الهندسي الجمالي .مثل المطبخ في المنزل يعتبر من ارتباط الجمال بالمنطق الرياضي

3-النظرية السقراطية :

ربط سقراط مفهوم الجمال بالخير والأخلاق فهو جمال هادف ، إذ أن الجمال هو ما يحقق النفع أو الفائدة أو الغاية الاخلاقية العليا غير أن سقراط لا يلتفت للجمال الحسي الذي يتغنى به فنانو عصره وشعراؤه قدر اهتمامه بجمال النفس والخلق الفاضل ، فنجده يتساءل باحثا عن الجمال (أيمكن ألا ينطوي هذا الجمال الساحر على نفس تناسبه جمالا وخيرا) .

وعندما يتعرض سقراط لنظرية الحب، يتخذ نفس الراي الذي اتخذه بالنسبة للجمال ولاشك في أن دعوة سقراط إلى تحكيم العقل في السلوك الإنساني والتمسك بأخلاقية الزهاد قد جعله يحكم على الفن بمعيار أخلاقي ، مرجعه الذات العاقلة أو الضمير الباطن في نفوس البشر . أما معايير اللذة الجمالية التي فصلت بين الجمال وقيم الحق والخير فلم تكن في رأي سقراط سوى نوعا من انواع التدهور الفني والانحلال الخلقي ، فالمعيار الحسي المرتبط بنظرية اللذة الجمالية عند جورجياس وغيره من الفنانين والخطباء والقواعد المدروسة التي كانوا يحفظونها عن ظهر قلب ويعلمونها للناس كانت كلها في رأي سقراط لا تكفي لخلق الفن الأصيل ، وتفتقد العنصر الجمالي الذي تنطوي عليه أخلاقية الإنسان .

قواعد علم الجمال

❋هيراقليطس والشعر : الجمال بقيمة الحق(540- 475ق م) :

يحرص هيراقليطس على التمييز بين عالم الفلسفة القائم على العقل و بين عالم الشعر القائم على الخيال فيقول :" بالنسبة للأيقاظ هناك كون منظم واحد مشترك (بالنسبة للجميع) ، على حين أن كل إنسان في النوم يشيح (عن هذا العالم) إلى عالم خاص به ، يجب أن لا نتصرف مثل النائمين وألا نتكلم مثلهم " (ينظر كتابه في الطبيعة ص 41) فقد أعلى هيراقليطس من قيمة العقل فالمعلومات الكثيرة المبعثرة التي لا يجمعها مبدأ كلي لا تفيد في العلم شيئا ، كما أن التخمينات ليست طريقا للمعرفة ولذلك يعلي من شأن طاليس الفيلسوف اليوناني الأول من حيث إنه أول من درس علم الفلك ، والعقل عند هيراقليطس ليس هبة لشخص دون شخص فتكون المعرفة وفقا إلى إلهام شاعر . ملكة التفكير مشتركة بين الجميع ، ويكرر ذلك في الشذرة التي تليها ، لهذا يجب أن يتبع الإنسان ❋**اللوغوس (العقل)** أو القانون العام الذي هو شائع بين الجميع .

وانطلاقا من هذا الاقتناع هاجم هيرقليطس الشاعر الاغريقي القديم هوميروس واتهمه بالاحتيال ، ويرى الناقد العربي عبد المنعم مجاهد أن هذا الاعتقاد كان مصدر

افلاطون في مطالبته طرد الشعراء من جمهوريته . **ويوجز** هيراقليطس موقفه من الشعر الذي كان سائدا في عصره والذي كان يمثل الثقافة الشعبية لليونانيين متحدثا عن أبناء قومه بضمير الغائب " أي عقل أو فهم لديهم إنهم يؤمنون بشعراء الدهماء ويجعلون العامة معلميهم " . إن الشكل الفني للشعر أو قيمته الجمالية المجبولة بالقداسة لم يشفع له عند هيراقليطس لأن القيمة التي كانت تتصدر المشهد إنما هي قيمة الحق ، وكل قول لا يحمل صوت الحق سيتراجع إلى الصفوف الخلفية (محاضرات في علم الجمال ص 8 رضوان السح) .

❋ الجمال والحب في محاورة فايدروس:

تنسب محاورة فايدروس لأفلاطون ، وقد كتبت بعد " المأدبة " ، " الجمهورية " ، حيث تورد محاورة بين سقراط وفايدروس وكان موضوع حوارهما كتاب لوسياس في موضوع العشق وهو عشق الأجساد الجميلة ، وتبعا لنمط الثقافة السائدة في آثينا تلك الأيام فإن هذه الأجساد هي أجساد الفتية .

يرى تلميذ أفلوطين (أفلوطين فيلسوف الفيض الإلاهي وهو من أبرز ممثلي الافلاطونية المحدثة ولد في مصر 205 – 275 م) **برقلس** وهو من شراح فلسفة أفلاطون ، أن الجمال هو الذي يدفعنا للتطلع للعالم العلوي ، " فكلمة الجمال مشتقة من الفعل ينادي أو يدعو ، لذل فالجمال هو القوة التي يجذب بها جميع الكائنات بعد صدورها عنه ، وذلك بواسطة الحب الايروس وهو أول مخلوقات العقل الالاهي " كما يمكن ان يقود هذا الجمال

النفس إلى الفضيلة أو إلى الرذيلة ، ويصور سقراط النفس في هذه المحاورة بجوادان مجنحان يقودانهما حوذي ، وإذا كانت نفوس الآلهة خيرة بجواديهما وبحوذيهما فإن النفس البشرية التي يقسمها افلاطون إلى :

- الحكمية في الرأس

- الغضبية في الصدر

- الشهوية في البطن

يوزع اقسامها هنا على الحوذي والجوادين ، فالجواد الذي يقف على اليمين هو الافضل ، إنه معتدل القامة متناسب الاعضاء ... أما الآخر ضخم الجسم ثقيل الطبع قصير العنق غليظها ... وهذا الوصف للجوادين يصرح بان الجواد الايمن هو القوة الغضبية ، والآخر هو القوة الشهوية ، ولا شك أن قوة الحوذي هي القوة المتحكمة في الغضب والشهوة . ولكن يصور سقراط الصراع الجاري بين النفس وقواها إذا ما أثيرا من قوتي الغضب والشهوة فيغدو الجمال (الجسد الرشيق) مغناطيس يجذب مركبة النفس بعناصرها الثلاث الغضب – الشهوة – العقل (الحوذي) فيحدث الصراع بين العفة والفحش ، بين تأمل الجمال من جهة والتلذذ بالوصال من جهة ثانية ومصدر هذا الصراع هو الطابع الإلهي أو المقدس للجمال لما كان الحوذي مرتبط بعالم المثل .

إن ما يحرك هوس الحب هو الجمال لأنه يثير حسرتنا على الماضي عندما كانت النفس في مواكب الآلهة ، تتطلع إلى عالم المثل ويفسر أفلاطون ميل النفس إلى الجمال بالوضوح الذي يتفرد به الجمال ، فالجمال وحده هو الذي أوتي هذا القسط من الوضوح عند الرؤية ولذلك كان احب الأشياء .

❋أرسطو بين الحق والجمال :

أدرك أرسطو الجانب الفني من الشعر بقيمة الجمال ، وظل الصدق هو المعيار الذي يحدد قيمة الصدق عند ارسطو ، ولكن هذا الصدق ليس مطابقة العبارة للواقع بل محاكاة الواقع أو تخييل الواقع ، فعظمة هوميروس بالنسبة إليه ترجع إلى ما سماه **بالاحتيال الفني** حيث نصدق العبارة الفنية بمقدار ما تقدمه من خيال قريب من الواقع ، وهذه الحيلة مرتبطة بالعقل فصدق إحدى الوقائع يلزم صدق أخرى **توهما** وهذا الأمر يفيد الشاعر في صوغ الحبكة الدرامية في شعره .

هذا ما يسمى حديثا **بالصدق الفني** ضده الصدق العلمي ، ويتغافل أرسطو عن أي خطأ يمس علوم الطبيعة ، لكنه يتشدد في الخطأ الفني فيقول :" الشعر أكثر نزوعا فلسفيا من التاريخ " بما يمنحه من قيم الحق المجاورة للمفهوم الفلسفي وإن كانت صوره متوهمة لكن مقدار الوثوقية الفنية لديه أعلى منزلة من الوثوقية التاريخية لأنها ثابتة وجافة ، وعن ذلك يقول أرسطو :" لأن الشعر يروي الكلي بينما التاريخ يروي الجزئي ، وأعني بالكلي أن هذا الرجل سيفعل هذه الاشياء أو تلك على وجه

الاحتمال أو الضرورة " ، كما أن الشعر يخضع مظاهر الأشياء لرغبات العقل ، كما بين غراهام في استنتاجاته لفلسفة أرسطو ، بينما يعرض التاريخ مظاهر الأشياء كما هي في الواقع دون إخضاعها لرغبات العقل القائمة على الكليات أو على مبدأ الاحتمال أو الضرورة ، فتأتي الحبكة الشعرية أكثر اقناعا من التاريخ والعبارة التالية دالة على ذلك (كذب مرتب خير من صدق مفكك).(ينظر فن الشعر لأرسطو)

قواعد علم الجمال عند العرب

❋عباس محمود العقاد : (علم الجمال والحرية)

اهتم العقاد بفلسفة الفن وعلم الجمال ، بعد اطلاعه على كتاب **ادموند بيرك** الانجليزي " **الجليل والجميل** " ، **فألزم نفسه** بتأسيس نظريته الجمالية ووسع قراءاته الفلسفية الجمالية في كتب بول فاليري ورومان رولان واندريه جيد وبيرجسون وليوباردى ، وجيته وشلير وغيرهم من المثقفين الغربيين .

قرن العقاد **الجمال بالحرية** ، حيث وجد الفكر العربي في الفنون الجميلة ضرورة وحاجة تشبع حاسة الحرية فكان " الفكر الحر الذي لا ترين عليه الجهالة ، ولا تغله الخرافات ولا يصده عن أن يصل إلى وجهته صاد من العجز والوناء " ، مما فعل ميل العقاد إلى اتخاذ دراساته في فلسفة الجمال أسلوبا لكسر الملل والجمود والانطلاق نحو التجديد والتحديث الفكري العربي طبعا ، كما كان هذا الميل منه ردا على من حاولوا إبطال وظيفة الفن والأدب بدعوة عدم جدواهما في ظل التقدم العلمي فكان رد العقاد في توضيح المعنى من رؤية الحياة من زواياها المختلفة والمتعددة وأن التحديد ضمن زاوية واحدة كفيل بموت المعرفة بعد توقفها ، فالغرب تطور لانه وسع نطاق الحياة .

كتب العقاد يقول :" وسعوا أفق الحياة ولا تضيقوه ، وأنتم علة ثقة من صواب ما تعملون وجدوى ما تعملون ، أما خذوا هذا ودعوا ذلك فهو كلام كسالى مهزولين لا يصلحون لا للعلم ولا للأدب " .

أكد العقاد اضافة لما جاء به الشاعر الانجليزي شيلر أن معنى الحرية في تلاؤم أجزاء العمل مع وظائفها حيث ينبع جمال الطبيعة فيقول :" إنه كلما كانت وظائف الحياة ظاهرة غير معتاقة في حركتها كانت لأعضاء صحيحة حسنة الأداء وكان عمل الحياة بها سهلا وحريتها فيها أكمل ، وكلما كان العضو مسهلا لعمل الحياة كان مؤديا لغرضه موضوعا في موضعه وكان مبرأ من النقص والعيب فهو العضو الذي يجاوب مطالب الحياة ويحقق لها حريتها وهو العضو الجميل " (ينظر مقاله الحرية والفنون الجميلة) .

ارتبطت الحرية عند العقاد بالحياة فهي غايتها وهدفها الأسمى ومثال ذلك الصوت الجميل هو صوت سالك يصدر عن حنجرة صافية لا يعوقها معوق وليست الرشاقة سوى مجرد تلاؤم أعضاء الجسم مع وظائفها وتأديتها لهذه الوظائف في سهولة وخفة وانطلاقها في حركتها دون بطء أو تثاقل . كما نوه العقاد بالسلوك الأخلاقي ورتبه ضمن النشاط الجمالي ويقرر بأن جمال الأخلاق يتمثل في التغلب على الهوى ، والترفع عن الضرورة والقدرة على تصريف أعمال النفس في دائرة الحرية والاختيار

وتلك سيمات الشخصية القوية الحرة ، إن لم نقل بأنها صفات الفنان المبدع فكانت القدرة الابداعية هنا أعلى درجات الحرية .

ويرد العقاد تلك الحرية إلى قواعد مصدرها قانون الطبيعة ، فللحرية قواعد هي قيود الضرورة كما أن قيود أعضاء البهلوان ، مركز قدرته على الوثب والقفز واللعب فالنشاط الفني حسب العقاد طلاقة نفس تحيل العوائق إلى وسائط وتتخذ من الضرورات أدوات للتحرر فهي قوالب لصب وصياغة مادة الحياة (**الضرورات)** لتسلم من العدم المطلق " وإلا تصور عالم لا موانع فيه ولا أثقال ثم انظر ماذا لعله يكون ؟ إنه لا يكون إلا فضاء بغير فاصل أو هيولي بغير تكوين " ، فوزن الشعر وقوافيه موانع تمنح للشاعر حريته وانطلاقه فيتلاقى قانون الشعر وفرح اللعب ويتعانق الخيال الشارد والقافية المحبوسة .

❁ سلامة موسى :(الجمال الفني هو الجمال الطبيعي).

يذهب سلامة موسى إلى أن الجمال الطبيعي هو الركيزة الوحيدة لكل جمال فني وحجته في ذلك أن الجمال غاية من غايات الطبيعة ، وأن ليس من مجرد الصدفة والاتفاق أن يكون الانسان أجمل حيوان كما هي مكونات الطبيعة لارتباطها بسلم التطور فحسبنا أن ننظر إلى ألوان الطيف الشمسي التي زينت بها الطبيعة الزهر والطير ، أو إلى أمارات التبرج التي خلعتها الطبيعة على أنثى النبات والحيوان حتى

تغري الذكر لكي نتحقق من أن الجمال الطبيعي واقعة تشهد بها التجربة ، لا مجرد اسقاط يقوم به العقل البشري حين يخلع على الطبيعة تهاويل خياله .

كما أن الجمال بالنسبة لسلامة موسى غاية كما هي الآنيات اخترعت لاحتواء الطعام والشراب ، **وارتقت** لتصير الأواني موضوعات جمالية فاستخرجت من دائرة استعمالها إلى دائرة التمتع بها فقط فالفنون نشأت وسائل لغايات فأصبحت هي ذاتها غايات بل إن اللغة نفسها استحالت إلى غاية في نفسها فإن هذا الكاتب العربي لم يرد منها تعبيرا وأداء بل لقد أرادها موسيقى ، وحلاوة لفظ ورشاقة عبارة . والخط العربي نفسه كان في الأصل وسيلة ثم صار غاية عند الخطاطين فصرنا نجد فيه جمالا خاصا نشتريه مزخرفا ونعلقه على الحائط لكي نستمتع بجماله ، ومسار ذلك هو **التأنق في تشكيل الفن** بارتقائه من مستوى الصنعة المألوفة إلى مستوى الفن الجميل ، وليس النشاط الجمالي وقفا على الفنان وحده بل هو سمة عامة يتسم بها كل إنسان يتفنن في أداء أعماله ويتأنق في تحقيق منتجاته فكان الجمال إذن غاية في ذاته أو هو غاية الحياة وإن الأمة لا ترقى إلا بوفرة غاياتها لأنها تناولت أعمالها بروح فنية أشاعت فيها الجمال حتى صارت الوسائل غايات .

والخير هو الجمال كما هو الحب بالنسبة لسلامة موسى على أساس لجملة الفضائل المفعلة ويضع سلامة موسى **دوستوفسكي** على رأس أدباء أوربا ويسميه بأديب الحب والجمال " ولذلك فإن القارئ يقرأ قصصه وكأنه يقرأ صلاة سامية يخشع فيها

له خشوع المحب لحبيبته الذي يجثو أمامها ، ويطرب للدموع تتساقط من عينيه والقبلات الحارة تنطبع على قدمي حبيبته " .

الجمال ظاهرة ذاتية والدليل في ذلك أن رؤيتنا لجمال الطبيعة صادر من جمال ذواتنا المعكوس على أشيائها ، ويربط سلامة موسى الجمال بالأخلاق فيقول :" علينا أن نربي أنفسنا على التفتيش عن الجمال ، ونقمعها عن الحقد والكراهية " فالتربية تسهم في بلورة تصوراتنا عن الجمال وتحديد سلوكياتنا الجمالية أيضا .

الفن لعب ولهو ، فاللعب بمعنى الحرية والانطلاق بانسجام قوى الإنسان واتزان طاقاته وينادي صلامة موسى بالثالوث الجمالي وهو الرشاقة والحرية والنظام ، وهو يدلنا على مدى ارتباط الفن عنده باللعب أو بضرب خاص من اللعب ألا وهو الرياضة البدنية وممارسة الفنون الجميلة تذوقا وتعلما .

معنى الفن التغيير وليس الفن للفن لما تعانيه المجتمعات من نقص يستثير الذهن إلى التخيل فالنظام الفاسد في روسيا القديمة فعل عجلة الابداع ، خلافا لباقي الدول التي لم تعاني جوعا فكريا كما هو الجوع الاجتماعي فاختلاله سبب في اشعال فتيلة القرائح المفكرة فيقول سلامة موسى " إن الواقع هو على الدوام أو على أغلب الأحيان ناقص ، فالمرأة في الواقع ليست من الجمال بالقدر الذي نتخيله عنها ولذلك فإن المثال يتخيلها كاملة ، في تمثال من المرمر ولو كانت المرأة كاملة في الأصل والواقع لما احتاج المثال أن يمثلها في المرمر وإنما هو يريد أن يتجاوز الواقع ويكمل

بخياله نقص الطبيعة ". فلسفة سلامة موسى تبدأ طبيعية تطورية وتصبح مثالية روحية.

❋زكي نجيب محمود: (الفن خلق مبتكر)

أصدر الفيلسوف والأديب زكي نجيب محمود كتابه "**فلسفة وفن** " **سنة 1863** ، تناول فيه موضوع الصورة في الفلسفة والفن ، وناقش فيها مشكلة تحليل " الذوق الفني " كما اهتم فيه برسالة الفنان إلى جانب سلسلة من الدراساتا الفلسفية في تاريخ المذاهب الجمالية ذاكرا أهمها مثل فلسفة أفلاطون وافلوطين وكانط ..كما له دراسات نقدية وأدية كأدب العقاد وشعر البارودي والشعر الحديث ودور الإنسان المعاصر في الأدب الحديث ، ومكانة الأدب في عصر العلم والصناعة وأبعاد القصة وريادة الأدب وأسلوب الكاتب ...

الفن عند زكي نجيب محمود ضرب من ضروب الخلق المبتكر الجديد ، وبعيدا عن التقريرية(نظرية المحاكاة) والتعبيرية الفنية (نظرية التعبير) ، الفن هنا إبداع يضيف إلى كائنات الدنيا كائنات جديدة تحب لذاتها أو تكره لذاتها ، وبهذا يصبح الفن نشاطا نوعيا مستقلا ، فمهمة الناقد هي تحليل العمل الفني نفسه دون الاهتمام بشخصية الفنان فيقول :" لا يجوز للناقد ...أن يسأل عن لوحة – مثلا– قائلا : ما مغزاها ؟ أو ما معناها ؟ ، لأنه لا مغزى ولا معنى في الفنون ، إذ الفن خلق لكائن جديد ، هل نسأل عن جبل أو عن نهر أو عن شروق أو عن غروب قائلين : ما

مغزى ؟ وما ما معنى ؟ أو هل ترانا ننظر إلى التكوين وحده ، معجبين أو نافرين ... وهكذا ينبغي أن يكون موقفنا إزاء العمل الفني : لأنه خلق وإنشاء وليس كشفا عن أي شيء كان موجودا بالفعل ثم جاء الفن ليصوره " (فلسفة وفن ص 220).

ولا شك أن تركيز زكي نجيب محمود على العمل الفني دليل على اهتمامه بالجانب الموضوعي لعلم الجمال كونه علم قائم بذاته ، في استقلال تام عن شتى العلوم الأخرى من رياضة وفيزياء وعلم نفس وعلم اجتماع .

وكان **معه الفن لعب** فيقول :" إن التلقائية في اللعب هي نفسها التلقائية في الفن ، والتنفيس الذي يكون في اللعب هو نفسه الذي يكون في الفن ، والتنزه عن الغرض في اللعب هو نفسه التنزه عن الغرض في الفن ، وأهم من هذا كله التعبير عن الكيان الإنساني في مجموعه ...فأنت لا تدري وأنت تلعب أيا الحواس تلعب أم بالعقل ، لأنك تلعب بكل ملكاتك في آن واحد ، وكذلك في الفن إذ تشخص ببصرك إلى صورة أو تصغى بسمعك إلى نغم ،" (المرجع السابق ، ص 232- 233) . فالفرد عند لعبه يصبح فردا متكاملا متحدا (كما أشار لذلك شيلر) ، إذ تخرج جميع قواه إلى الفاعلية النشيطة كما هي الحال في الفنون التي تتحد داخلها الأفكار والأعمال.

واللعب في الفن لا يعني اللهو ، إنما هو التلقائية وإبراز الصبغة التكاملية للفاعلية الجمالية ، ومخاطبة إنسانية الإنسان بما تعينه القدرة الفنية لدى الفنان على تتبع حياة البشر ، وتصوير نواحيهم الشعورية السامية خصوصا أن القيمة الجمالية هي

القيمة الاجتماعية ، فمتاحف العالم في اي دولة هي عناوين كتبها أو بمعنى بخر هي طابعها المميز . هذا ما يسمى **بالالتزام الفني** الذي يعرفه قائلا :" لسنا ممن يقول إن حرية الفنان تجيز له أن يعبث بمادته الفنية كما يشاء فيجرى اللفظ أو اللون أو النغم كما تريد له نزواته ، بل لابد في كل فن من الالتزام وأشد التزام هو التزام " الحق" كما يعثر عليه في دخيلة نفسه ، فليس فنا ما ليس صاحبه دون الشطح الذي لا يعرف الحدود والقيود ، وإلا لكان كل حالم فنانا فلئن كان الفنان بمثابة من يحلم لبنى جنسه من البشر ، إلا أنه حلم منضبط بالقواعد والقوالب والمبادئ انضباطا يقيده في حدود " الحق " الذي يريد الفنان أن يبثه في فنه " ومن الالتزام الفني تنطلق مسؤولية الفنان كفرد مبدع نحو جماعته التي تسهم في تمييز مفردات الواقع كمواضيع مختلفة تجعل الجزء من الكل يختلف عن الكل في الآن نفسه ، وهذا ما سماه برغسون في كتابه " الصحك" بفردية العمل الفني وكما قال كاسيرر في كتابه " مقال عن الإنسان" عندما ميز بين العلم والفن وخص العلم بالتعميم والتجريد في حين أن الفن يمثل العكس. فالفن يمثل **بالتجسيد والتشخيص** التي نقوم فيها بالتقاط موقف فرد مما يعج به العالم من حولنا ، لكي نصور ما فيه من حالة جزئية فريدة لا نظير لها تسمى **بالانسجام** .